دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف التاسع

من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع الثامن عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ

سُورَةُ

النَّبَأ

مَكِّيَّةٌ ، وآياتُها أربعونَ

الْجُزْءُ الأَوَّلُ الآياتُ مِنْ (1) إِلَى (16)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿1﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿2﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿3﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿4﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿5﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿6﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿7﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿8﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿9﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿10﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿11﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿12﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿13﴾ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿14﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿15﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿16﴾

تمهيد :

كان المشـــــركون كُلَّما اجْتَمَعوا أخَذوا يَتَحَدَّثونَ في أمْرِ النَّبيِّ ﷺ، ويَسْألُ بعضُهم بَعْضًا، أســـاحِرٌ هُوَ أمْ شـــاعِرٌ أمْ كاهِنٌ ؟ ويُجيبُ كُلُّ واحدٍ منهُم على حَسَبِ هَواهُ، فَأنْزَلَ اللَّهُ هذه السّورةَ رَدًّا عليْهِم ، وتَكْذيبًا لهُم .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مَعَاني المُفْرَداتِ:

الكَلِمَةُ	مَعْناها
مِهَدًا	مُمَهَّدَةً لِلْعَيْشِ عَلَيْها
أَوْتَادًا	كَأَوْتادِ الخَيْمَةِ لِتَثْبيتِ الأَرضِ
أَزْوَاجًا	أَصْنافًا: ذُكورًا وإِناثًا
سُبَاتًا	سُكونًا وهُدوءًا للرَّاحَةِ
لِبَاسًا	ساتِرًا لَكُم

المَعْنَى الإِجْمالِيُّ:

يَقُولُ سُبْحانَهُ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَسْأَلُ بَعْضُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ بَعْضًا؟ إِنَّهُمْ يَتَساءَلُونَ عَنِ الخَبَرِ العَظِيمِ الشَّأْنِ، الَّذي يُخْبِرُ عَنِ البَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ، وَهُوَ أَمْرٌ يُشَكِّكُ فيهِ الكُفَّارُ، ويُكَذِّبونَ بِهِ، وصارُوا بَيْنَ مُكَذِّبٍ ومُصَدِّقٍ.

سَيَعْلَمُ هؤُلاءِ المُشْرِكونَ المُكَذِّبونَ عاقِبَةَ تَكْذيبِهِم، ويَظْهَرُ لَهُم ما اللّهُ فاعِلٌ بِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ، ثُمَّ سَيَتَأَكَّدُ لَهُمْ ذَلِكَ يَوْمَئِذٍ.

كَيْفَ تُنكِرونَ البَعْثَ وقَدْ رَأَيتُم قُدْرَتَهُ العَظيمَةَ؟ انظُرُوا إِلى الأَرْضِ الَّتي جُعِلَتْ مُمَهَّدَةً لَكُم كَالفِراشِ، وإِلى الجِبالِ الَّتي جُعِلَتْ كالأَوْتادِ كَيْ لا تَميلَ بِأَهلِها، وخُلِقْتُم ذُكورًا وإِناثًا؛ كَيْ يَقَعَ التَّناسُلُ لِبَقاءِ النَّوعِ الإِنسانِيِّ، وجُعِلَ نَومُكُم راحَةً لِأَبدانِكُم، فيهِ تَسْكُنونَ وتَهْدَؤونَ.

وجُعِلَ اللَّيْلُ لِباسٌ تَلْبَسُكُمْ ظُلْمَتُهُ وتَغْشاكُم، كَما يَسْتُرُ الثَّوبُ لابِسَهُ، والنَّهارُ مَعاشًا تَنتَشِرونَ فيهِ لِمَعاشِكُم، وتَسْعَوْنَ فيهِ لِمَصالِحِكُم.

وبُنِيَتْ فَوقَكُم سَبعَ سَمَواتٍ مَتينَةَ البِناءِ مُحكَمَةَ الخَلْقِ، وجُعِلَتْ لَكُمُ الشَّمسُ سِراجًا وقَّادًا مُضيئًا، وأَنزَلَ لَكُم مِنَ السُّحُبِ المُمطِرَةِ ماءً مُنصَبًّا بِكَثْرَةٍ؛ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا مِمَّا يَقْتاتُ بِهِ النَّاسُ، وحَشائِشَ مِمَّا تَأْكُلُهُ الدَّوابُّ، وبَساتينَ كَثيرَةَ الأَشجارِ، مُلْتَفَّةَ الأَغْصانِ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ما اشتملت عليه الآيات :

1. **إنكارُ الكفار لكون القرآن الكريم من عند اللَّهِ، وأن البعث والحســـــاب لا شكَّ فيهما هو أمر عظيم وخطير، سيعلمون عاقبته الشديدةَ عليهم .**
2. **كل ما في الوجود من مخلوقات تدل على قدرةِ اللَّهِ على بعث الخلائق بعد الموت للحساب .**

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الْحَدِيثُ الثَّانِي

الرَّحْمَةُ

تَمْهِيدٌ :

الإِسْلامُ دِينُ الرَّحْمَةِ يَدعُو المُؤمِنِينَ إلى التَّخَلُّقِ بهذا الخُلُقِ في كُلِّ أقْوالِهم وأفْعالِهم وتَعامُلِهم مع غَيْرِهِمْ من النَّاسِ، بلْ ومعَ المَخْلوقاتِ الأُخْرَى؛ لِيَكونوا مِثالاً في عَمَلِ البِرِّ والإحْسانِ، فيَشْعُروا بِشُعُورِ الآخَرِينَ، فيَتَخَلَّصُوا من داءِ الأَنانِيَّةِ وحُبِّ الذَّاتِ، وبِذلكَ يَعْمَلونَ بِهَدْيِ الرَّسولِ الكَرِيمِ ﷺ، الَّذي كان يَرْحَمُ الإنْسانَ والحَيوانَ والكَبيرَ والصَّغيرَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ)

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لأَجْرًا ؟

فَقَالَ : (فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ) .

مُتَّفَقٌ عَلَيه [1]

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ :

يَلْهَثُ : يُخْرِجُ لِسانَهُ من شِدَّةِ العَطَشِ والحَرِّ.

الثَّرَى : التُّرابُ المُبْتَلُّ بِأَثَرِ المَاءِ .

1. متفق عليه : أي رواه البخاريُّ ومُسلمٌ ، وهو بهذا يكونُ في أعلى دَرَجاتِ الصِّحَّةِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

خُفَّه :	حِذَاءُهُ .
بِفِيه :	بِفَمِه .
كَبِد رَطْبَة :	المَخْلوقُ الَّذي لا زَالَ حيًّا .
شَكَرَ اللَّهُ له :	قَبِلَ عَمَلَهُ، وجَازَاهُ عَلَيْه .

معنَى الحديث :

1. البِرُّ والإحْسانُ خُلُقُ المُسْلِم :

يُرَبِّي الإسْلامُ النَّاسَ عَلَى عَمَلِ الخَيْرِ وأعمَالِ البِرِّ والإحْسَانِ؛ حتَّى يَكونَ المسلمُ عَبْدًا صَالحًا يَرْفُقُ بالإنسانِ والحيوانِ؛ لأنَّهُ دينُ الرِّفْقِ والرَّحمةِ، ولهذا يَروِي لنا الرَّسولُ الكريمُ ﷺ قصَّةَ هذا الرجلِ الذي أَبَتْ نَفْسُهُ إلاَّ أنْ تَشْعُرَ بِشُعُورِ هذا الحيوانِ، فيَسْقِيَهُ، فَيَنالَ بِذلكَ ثوابًا عظيمًا، ويكونَ أهْلاً لمرضاةِ اللَّهِ، ولدُخُولِ جَنَّتِه، يقول اللَّه تعالى : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

(18 . المزمل)

ويَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : (لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِه) متفقٌ عليه .

2. مَرْضَاةُ اللَّه والجَنَّةُ غايَةُ المُؤْمِن :

لا شَكَّ أنَّ الأعْمَالَ الصَّالحةَ ولَوْ كانَتْ في ظاهِرِها يَسيرةً، سَبَبٌ في مَرْضَاةِ اللَّه، ودُخُولِ جَنَّتِه، خُصُوصًا الرِّفْقَ بالآخَرِينَ إنسانًا أَوْ حيوانًا؛ لأنَّ النَّبِيَّ الكَرِيمَ ﷺ يَقولُ:(إنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ)[1]، وكُلَّما أَحْسَنَ العَبْدُ لعِبادِ اللَّه ومَخْلوقاتِه أَحْسَنَ اللَّهُ إليْهِ أضْعَافًا مُضَاعَفَةً، فالحَسَنَةُ بِعَشْرَةِ أمْثَالِها : يقول اللَّه تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (59. الرحمن)

---

1. متفق عليه : عن حديث عائشة - رضي اللّٰه عنها - .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ويقولُ ﷺ : (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَه) متفقٌ عليه .

ويقولُ ﷺ كذلك : (دَخَلَتِ امْرَأَةُ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ) متفقٌ عليه ، واللفظُ للبُخاري .

3. ضَرُورَةُ التَّخَلُّصِ مِنَ الأَنَانِيَّةِ وَحُبِّ الذَّاتِ :

عَلَى المُسْلِمِ أَنْ يَعِيشَ لِغَيْرِهِ كَمَا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ، فَيَكُونَ الإِيثَارُ وَالتَّضْحِيَةُ خُلُقًا لَهُ، فَلَا يَسْتَأْثِرُ بِشَيْءٍ لِيَحْرِمَ غَيْرَهُ مِنْهُ وَلَوْ كَانَ حَيَوَانًا، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ) رواه الطَبَرَانِيُّ وَالبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

4. الإِخْلَاصُ فِي العَمَلِ شَرْطٌ لِقَبُولِهِ عِنْدَ اللَّهِ :

عَلَى العَبْدِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِفَضْلِ اللَّهِ بِمَا أَعْطَاهُ مِنْ نِعَمٍ وَمَالٍ وَصِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ، فَيُسَخِّرُهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ بِإِعَانَةِ الآخَرِينَ، وَتَقْدِيمِ المُسَاعَدَةِ لِلْمُحْتَاجِينَ، وَلَوْ لِحَيَوَانٍ ؛ مَعَ إِخْلَاصِ العَمَلِ لِلَّهِ وَحْدَهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ دَلِيلُ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ .

﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾

(5. البينة)

﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾

(105. الكهف)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ما يُرشدُ إليْه الحديثُ :

1. الإحْسانُ والبرُّ من أخْلاقِ المُؤْمنينَ .
2. الرِّفْقُ بالحيوانِ والعطفُ عليه دليلُ الإيمانِ .
3. إخلاصُ العملِ للَّه شرطٌ لقبوله ولحُصولِ الأجْرِ والثَّوابِ .
4. تقْديمُ العوْنِ والمساعدةِ للآخرينَ مظْهرٌ منْ مظاهرِ الشُّكْرِ للَّه علـــى نعمه والاعْترافِ بفضْله .
5. يجبُ على المسْلمِ ألاَّ يحْقرَ من المعْروفِ شيئًا ولَو كانَ لحيوانٍ .
6. ضرورةُ تخلُّصِ النَّاسِ من داءِ الأنانيَّةِ وحُبِّ الذَّاتِ على حسابِ الآخرينَ .

صحيحُ البُخارِيِّ :

مؤلِّفُه أبو عبد اللَّه محمَّدُ بنُ إسماعيل البخاريّ المُتوفَّى ســـنة 256 هـ ، واســـمُ الكتابِ بالكَاملِ : الجامعُ المُسْنَدُ الصَّحيحُ المُخْتَصَر من أمورِ رسـولِ اللَّه ﷺ ، وسُنَنه وأيَّامه ، وهو أصحُّ كتابٍ بعد كتابِ اللَّه ، شـــرحه كثير من العلماء حتى بلغت عدد شروحه أكثر من 300 شَرْحًا .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا